

شرح النظم الصغير من مختصر التحرير في أصول الفقه 11 -

عامر بهجت

عامر بهجت

الاضاحي ثم اذن فيه طيب عندنا نوع اخر وهو نسخ السنة ايضا بالقرآن يعني عندنا السنة تنسخ بالسنة وتنسخ بالقرآن قال الناظم وتنسخ السنة بالقرآن وتنسخ السنة بالقرآن فيجوز نسخ السنة بالسنة ويجوز نسخ السنة بالقرآن - [00:00:00](#) من عنده مثال على نسخ سنة بالقرآن ايوة الرضعات لا الرضعات ما يعني اه هي من القرآن الذي نسخ لفظه نعم تمشي لا هذا تخصيص امرت ان اقاتل الناس لا يقال نسخت باية الجزية والله اعلم وانما يقال خصت - [00:00:24](#) الله اعلم. اتفضل يا شيخ النسخ ايها الاخوة الكرام الفرق بين النسخ والتخصيص التخصيص يأتي معنا في مباحث الثلاثة النسخ رفع الحكم بالكلية التخصيص لا الحكم باقي لكن يخرج من اللفظ بعض افراده - [00:00:56](#) فهو رفع جزئي والنسخ رفع كلي. تفضل يا شيخ تحويل القبله نسخ للسنة بالقرآن النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي الى بيت المقدس. الصلاة الى بيت المقدس. هل في القرآن موجودة؟ لا - [00:01:12](#) لكنها موجودة في السنة ثبتت بالسنة فعل النبي عليه الصلاة والسلام نسخت بايش؟ بالقرآن. اذا يجوز نسخ السنة بالقرآن ولا لا؟ يجوز. لكن لا يجوز نسخ القرآن بالسنة. ولهذا قال وتنسخ السنة بالقرآن لا العكس عند اكثر الاعيان - [00:01:33](#) فلا يجوز نسخ لا يجوز نسخ القرآن بسنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مذهب جمهور الاصوليين تمام؟ وليس هذا عند الائمة كالشافعي وغيره ليس مبناه على قضية - [00:01:58](#) السنة ظنية او هذا الامر لا مبناه على بعض الادلة فالله عز وجل قال لما آآ ذكر الله عز وجل اه نعم قال للنبي عليه الصلاة والسلام قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:02:18](#) تمام فالنبي عليه الصلاة والسلام لو تلا على الناس آيات في كتاب الله تحرم شيئا تمام؟ ثم بعد ذلك قال لهم هذا الشيء يباح لكم لكان ذلك ذريعة ان ان يدعي الكفار انه بدل الحكم من تلقاء نفسه - [00:02:40](#) ولهذا قالوا انه بالنظر الى الشريعة نجد انه لا يوجد حكم يثبت في القرآن ثم ينسخ بسنة الا اذا كان في القرآن ما يدل على ذلك فيكون هنا نسخ للقرآن بالقرآن - [00:03:07](#) ولهذا قالوا في الامثلة التي ادعيت انها نسخ للسنة انها نسخ للقرآن بالسنة؟ قالوا لا ليست صحيحة فمثلا قيل ان قول الله عز وجل آآ والذين يتوفون منكم ويذرون نعم آآ في اية الوصية للوالدين والاقربين - [00:03:22](#) كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قيل انها نسخت بقوله صلى الله عليه وسلم لا وصيتي لوالدي. قال الذين يقولون بعدم الجواز يقولون لا غير صحيح. هي نسخت باية - [00:03:45](#) الفرائض هو نسخ القرآن بالقرآن والدليل انها نسخت باية الفرائض ان النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الحديث قال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث - [00:04:02](#) تمام؟ فهو بيان لان مقتضى اية الموارث انه لا وصية لوارث وليس نسخا لاية الوصية للوالدين والاقربين. وضحت هذه المسألة طيب. اذا السنة عندنا النسخ يكون نسخ قرآن بقرآن ولا - [00:04:14](#) نسخ قرآن بسنة ويكون نسخ سنة بسنة ويكون ايضا نسخ قرآن اه ويكون ايضا نسخ سنة بالقرآن وهذا معنى قوله وتنسخه. اه وهذا

معنى قوله والنسخ للقرآن بالقرآن وسنة بسنة العدنان وتفسخ السنة - [00:04:33](#)

بالقرآن لا العكس عند اكثر الاعيان. اكثر الاعيان يعني اكثر اهل العلم. اعيان الامة هم العلماء اعيان الامة هم العلماء والله المستعان

طيب هذا القول بالنسخ ايها الاخوة الكرام هل يقال بالنسخ بمجرد وجود نصين متعارضين؟ لا - [00:04:49](#)

هل يقال بالنسخ؟ بمجرد ان نجد نصا متقدما ونصا متأخرا نقول بالنسخ؟ لا. فيه شروط للقول بنسخ اذا وجدت نصين متعارضين متى

تقول انهما ان احدهما ناسخ والاخر منسوخ؟ قال عندنا شروط ما هي هذه الشروط - [00:05:13](#)

قال الشرط الاول ان يكون المنسوخ انشاء فلا يدخل النسخ على الاخبار. قال شروط نسخ كونه ان شاء الانشاء يقابل الخبر فلا يدخل

النسخ على الاخبار لان الخبر اما ان يكون صدقا او كذبا وكلام الله لا يكون الا صدقا - [00:05:33](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا تمام؟ فاذا اخبر الله بشيء لا يمكن ان يأتي خبر ثاني يقول لا الخبر الاول غير صحيح لا لا يمكن هذا هذا

لا يقع الا عن - [00:05:58](#)

هذا لا يقع في كلام الناس الا عن كذب في الاول او خطأ في الاول وهو كلام الله منزه جل برك وتقدسه تعالى واضح؟ فلهذا لا يقع

النسخ في الاخبار. مثلا عندنا قصة من قصص الانبياء لو فرضنا جاءنا في سياق في قصة موسى عليه السلام جاءت في سياق معين.

وجاءت في - [00:06:12](#)

الاخر بسياق اخر يجي واحد يقول هذي منسوخة لا لا يصح القول بالنسخ. واضح؟ لان هذي قصة خبر. هذا الشرط الاول الشرط

الثاني للقول بالنسخ تعذر الجمع فاذا جاءنا نصران متعارضان ولو عرفنا ان احدهما متقدم والاخر متأخر لكن يمكن الجمع بينهما -

[00:06:34](#)

فالاصل ان نجمع بينهما طيب فلا نقول والله هذا ناسخ وهذا منسوب لا نقول يجمع هذا وصور الجمع كثيرة اما ان تحمل هذا على

حال وهذا على حال او يكون هذا عاما وهذا خاصا مثال - [00:07:01](#)

وذلك نقول مثال ذلك على سبيل المثال خلنا نقول مثال حديث القلتين ان الماء طهور لا ينجسه شيء مع حديث اذا بلغ الماء قلتين لم

يحمل خبث هل الاصح ان نقول والله هذا الحديث متعارض وقد عرفنا مثلا ان هذا متقدم وهذا متأخر فنقول بالنسخ لا الاصل ان

نجمع فنقول هذا يحمل على الكثير - [00:07:14](#)

وهذا يحمل على القليل او نحو ذلك الشرط الثالث تأخر الناسخ ان يكون الناسخ متأخرا عن المنسوخ وهو التراخي. قال شروط نسخ

كونه ان شاء واحد. تعذر الجمع اثنتين. تراه - [00:07:37](#)

ان جاء يعني ان يجيء احد النصين متراخيا عن الاخر ان يكون التراخي قد جاء ونقل ان هذا والله متقدم وهذا ايش متأخر فان لم

يعلم التاريخ لا يصح ان يقال بالنسبة - [00:07:56](#)

طيب كيف نعرف المتقدم من المتأخر تراه في هذا كيف نعرفه قالك يعرف بالنص ان يخبرك النص فيقول صلى الله عليه وسلم كنت

نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. ما المتقدم؟ النهي - [00:08:16](#)

التريخيص النهي كيف عرفنا من اخبار النص جيد هذا يعرف بالنص ويعرف بالنسخ بالاجماع يعرف التراخي بالاجماع فيأتي عندنا

نصان متعارضان لا يمكن الجمع وبينهما احدهما اجمع العلماء على العمل به والاخر اجمع العلماء على ترك العمل به عرفنا ان ما اجمعوا

على تركه - [00:08:37](#)

متقدم ومنسوخ مثال ذلك يمثل له بعضهم بحديث امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل شارب الخمر تمام؟ اذا شرب فاجلدوه ثم ان

شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاقتلوه - [00:09:03](#)

طيب وعندنا احاديث تدل على ان بعض الصحابة تكرر منهم شرب الخمر مرارا ولم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على الجلد واطم

العلماء على ان عقوبة شارب الخمر الجلد وليس القتل - [00:09:24](#)

حكي الاجماع على هذا ولهذا ذكر هذا الامام الترمذي رحمه الله انه من الاحاديث التي لم يعمل بها احد خلاص فعرفنا ان الامر بقتل

الشارب كان في اول الامر. يقويه انه من جهة النظر والمعنى اذا الان تعارضت ايها المتقدمون - [00:09:46](#)

يقويه من جهة النظر انه في اول الامر حينما كانت القلوب متعلقة بالخمر تحتاج الى ان تفرض عقوبة رادعة قوية حتى الناس تمتنع جيد؟ فقالوا ان هذا منسوب. واضح هذا معنى يعرف بالاجماع يعرف بالنص او الاجماع او قول راو - [00:10:04](#)

او قول راوغ فيعرف التقدم والتأخر بقول الراوي كما يقول بعض مثلاً جاء في الحديث ان المرأة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب امر بقتل الكلاب تمام؟ فكانت المرأة تجي ومعها الكلب يقتل الكلب - [00:10:28](#)

ثم قال الراوي ثم ايش نهانا عن ذلك او نسخ ذلك. فمن الذي بين لنا المتقدم من المتأخر الراوي واضح؟ وهنا طرفة ذكرها احد المشايخ انا سمعت من بعض المشايخ يذكرها وسمعتها من شيخ اخر يقول انه انهم هم اصحاب القصة - [00:10:51](#)

يقول كنا في ايام بدايات طلب العلم قلنا ايش؟ نريد ان نعمل نتفقه على الحديث. لا تقول لي متون فقهية وهذا الكلام نجتمع نحن طلاب علم ونفهم والحمد لله رب العالمين - [00:11:16](#)

نجتمع وتأخذ كتب السنة ونقرأ ونستنبط ونعمل بها في جمع بين العلم والعمل يقول فكنا نقرأ في صحيح مسلم واتفقنا انه الذي نقرأه نعمل به نطبقه عندهم درس في الاسبوع جلسة في الاسبوع - [00:11:34](#)

خلال الاسبوع يطبقون ما درسوا قال فكنا نقرأ حتى وصلنا الى باب الامر بقتل الكلاب قرأنا الباب وكان نهاية الدرس عند نهاية الباب قلنا خلاص بقية اسبوع يقول فكان الاسبوع ذاك - [00:11:52](#)

تنافسنا في قتل الكلاب صرنا نقتل في هالكلاب فلما جاء الدرس اللي بعده فتحوا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى باب نسخ الامر بقتل الكلاب فينتبه - [00:12:11](#)

نعم المقصود انه يعرف ان يعرف التراخي بقول الراوي. فالراوي حينما يقول كان هذا في اول الاسلام وهذا في اخر الاسلام يعرف به ان هذا المتقدم وهذا المتأخر. قال فالزمان راعي. وهذا تتميم للبيت. معناه راعي الزمان. وكيف تراعي - [00:12:29](#)

الزمان تراعي الزمان بان تأخذ بالمتأخر وتترك المتقدم لانه منسوخ هذا ما يتعلق بمبحث النسخ وهو من المباحث الملحقة بمبحث الكتاب والسنة كم راح عندنا من بعد صلاة من درس - [00:12:49](#)

المغرب العشرين طيب اذا نقتصر على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:16](#)